السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)

(١١٦١-١٢٣١هـ/١٧٤٨-١٨١٦م)

دراسة في سيرته وأثره العلمي ومآثره الخيرية في كربلاء المقدسة

الباحث

أحمد باسم حسن طالب الأسدي

(ماجستير تأريخ)

العتبة الحسينية المقدسة – باحث في مركز كربلاء للدراسات والبحوث

Ahmed1991hhhh@gmail.com

الملخص

تم في هذا البحث تسليط الضوء على أهم شخصية في الحوزة العلمية في كربلاء برزت بين القرنين (الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر الميلاديين/ الثاني عشر- الثالث عشر الهجريين)، هو السيد علي الطباطبائي الذي يعد من أبرز تلامذة الزعيم الكبير الوحيد البهبهاني وصهره على ابنته.

ينتمي الى أُسرة علمية خرَّجت الكثير من العلماء منهم والده، وابنه السيد محمد المجاهد، وله تلامذة كثيرون اصبحوا زعماء كبار في الحوزة العلمية، فمن تلامذته الشيخ محمد شريف العلماء والشيخ إبراهيم القزويني وجواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة وآخرون، كما عمل بالتأليف وترك آثاراً علمية قيّمة منها كتاب (رياض المسائل في شرح قواعد الاحكام بالدلائل) وبه عُرِف بصاحب الرياض، واشتهر من عقبه من آل الطباطبائي بـ (آل صاحب الرياض) المشهورين في كربلاء والعالم الاسلامي بكثرة علمائهم وسيرتهم العلمية والدينية، وآثارهم الفكرية والخيرية في كربلاء معروفة.

وقد عاصر السيد علي الطباطبائي الهجمات الوهابية على العراق منذ عام (١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠م) مروراً بهجومهم الكبير على كربلاء عام (١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م) والهجمات الاخرى حتى عام (١٢٢٦هـ/ ١٨١١م) فقام بدور اجتماعي وأمني بتحصين كربلاء إذ أشرف على بناء سور مدينة كربلاء سنة (١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م)، ومن آثاره في كربلاء تأسيس جامع عرف باسمه ثم باسم حفيده علي نقي الطباطبائي، واستمر السيد الطباطبائي في كربلاء حتى وفاته عام (١٢٣١هـ/ ١٨١٦م).

Sayid Ali Al-Tabatabaiy (Sahib Al-Riyadh)

(1161 – 1231 H / 1748 – 1816 A.C.)

A Biographical Study of his Scientific and Charitable Heritage in the Holy City of Karbala

Assist. Instructor

Ahmed Basim Hassan Talib Al-Asady

Karbala Centre for Studies and Researches

Abstract

In this research, the researcher sheds light on the most important figure in Al-Hawza of Karbala Mr. Ali Al-Tabatabaiy, who became famous during the period between the eighteenth and early nineteenth centuries. He is one of the most prominent students of the great leader Al-Waheed Al-Bahbahani and his son-in-law. His family taught many scholars, including his father and his son Mr. Mohammed Al-Mujahid. He taught many students who later became great leaders in Al-Hawza including Sheikh Mohammed Sharif Al-Ulama, Sheikh Ibrahim Al-Qazwini, Jawad Al-Amli (the symbolic owner of the key of dignity) and others. He wrote 'Riyadh Almasail' to explain the rules of justice by evidence. The family of Sahib Alriyadh was represented by the most known persons who had many other followers of Al-Tabatabai (Sahib AlRiyadh) in Karbala and the Islamic world for their scientific, religious, intellectual and charitable effects in Karbala. Ali al-Tabatabai witnessed the attacks of the Wahhabism on Iraq from (1204 AH / 1790) till their great attack on Karbala in (1216 AH / 1802) and other attacks until (1226 AH / 1811). He led the establishment of social and secure society, built a great wall around Karbala in (1216 H l 1802) and a mosque known by his name and then by his grandson's name Ali Naqi Al-Tabatabai who stayed in Karbala until his death in (1231 AH/ 1816).

المقدمة

يُعدّ السيد علي الطباطبائي من أبرز علماء كربلاء في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر الميلاديين، فهو العالم الفاضل الكبير والمحقق والمرجع الأول في عصره وزعيم الحوزة العلمية في العالم الشيعي عموماً وكربلاء خصوصاً، له دور علمي وآثار علمية قيّمة وتخرج في مجلس درسه عدد كبير من العلماء والفضلاء.

شهد عصره هجمات الوهابيين على العراق واعتدائهم على كربلاء المقدسة عام (١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م) فاستباحوا حرمتها وقدسيتها وكان للسيد علي الطباطبائي دور في حماية المدينة وبعض الاجراءات، وبناءً على تلك الأهمية جاء اختيار هذا الموضوع لدراسة شخصيته من النواحي العلمية والإجتماعية والدينية.

قُسِّم البحث على مقدمة وأربعة محاور وخاتمة، تضمَّن المحور الأول ولادته ونسبه وأسرته، وتناول المحور الثاني بيئته ونشأته ودراسته، واختص المحور الثالث بدراسة شخصيته العلمية وتلامذته وتخصصه ومكانته العلمية ومؤلفاته ودوره في الصراع الإخباري الاصولي، واحتوى المحور الرابع على أبرز الأحداث في عصره ومواقفه ومآثره الخيرية في كربلاء حتى وفاته عام (١٢٣١هـ/ ١٨١٦م). وتضمنت الخاتمة أبرز ما توصل إليه الباحث من إستنتاجات.

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر المهمة يأتي في مقدمتها كتب التراجم أهمها (طبقات أعلام الشيعة، والذريعة إلى تصانيف الشيعة) لمؤلفهما آغا بزرك الطهراني، وكتاب روضات الجنات لمحمد باقر الخوانساري، وكتاب قصص العلماء للتنكابني، فضلاً عن كتب التاريخ المهمة مثل تاريخ الحركة العلمية لنور الدين الشاهرودي، والرسائل والأطاريح والبحوث المنشورة في المجلات العلمية كمجلة تراث كربلاء، وغيرها من المصادر التي أمَدَّت البحث بمعلومات وافية، والله ولي التوفيق.

أولاً / مولده وأسمه ونسبه وأُسرته

ولد السيد علي الطباطبائي في مدينة الكاظمية في عام (١١٦١هـ/ ١٧٤٨م) في أشرف الأيام وهو يوم مولد نبينا الكريم محمدﷺ (١٢ ربيع الأول)[١].

أما اسمه ونسبه فهو السيد علي بن السيد مير محمد علي بن أبي المعالي الصغير بن أبي المعالي الكبير الطباطبائي الحائري الاصفهاني[٢]. ينتمي لأسرة علمية عالية الشأن والمكانة وكانت أُسرته قد نزحت من بروجرد في إيران في عهد جده الأكبر أبي المعالي الكبير[٣]، وآل الطباطبائي سادة حسنيون ينتمون إلى الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبطعليه السلام، ويشتركون بالنسب مع آل بحر العلوم من جهة جدهم عبد الكريم بن السيد مراد، وقد اشتهر والده السيد محمد علي بن السيد محمد بن عبد الكريم بن السيد مراد الذي سافر من إيران إلى كربلاء واستوطنها في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي طالباً للعلم والمعرفة[٤].

إنَّ اول العلماء الذين برزوا في كربلاء من أُسرة

آل الطباطبائي هو السيد علي الطباطبائي وعرف (بصاحب الرياض) نسبة لكتابه الشهير (رياض المسائل)، وقد وتـزوج آمنة بنت خاله محمد باقر الوحيد البهبهاني فكانت من عائلة كلّهم فقهاء – الأب والأخ والـزوج والأبناء – وكان السيد علي الطباطبائي يأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الدين. ولدت في كربلاء في حدود عام (١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م)، ونشأت على يد والدها العالم الفقيه والأصـولي المتتبع وبعد أن أخـذت مبادئ العربية والإسلامية على فاضلات زمانها تخرجت على يد أبيها عالمة فقيهة، فكانت خطيبة متكلمة، أديبة شاعرة، ترتقي المنبر، وكانت النساء يفدن إلى مجلسها للتتلمذ على يدها[٥].

وقـد نبغ في أسرتـه التي عرفت بـآل (صاحب الرياض) نجله السيد محمد المجاهد وهو من العلماء الأجلاء والفقهاء الأفاضل الذين حصلوا على مكانة مرموقة بين رجال عصره.

ولـد في كـربـلاء سنة (١١٨٠هـــ/ ١٧٦٦م)، وقد حظي مثل والده الجليل بمكانة دينية وعلمية مرموقة جداً، إذ تولى الزعامة الدينية وأمور الفتوى في كربلاء، وكان سبطاً للوحيد البهبهاني، وصهراً للعلامة الكبير السيد محمد مهدي بحر العلوم، وافتى بالجهاد ضد الروس، فقد قاد جيشاً كبيراً حارب به روسيا دفاعاً عن إيران من هنا فقد عرف بالمجاهد،، وتوفي عند رجوعه من جبهة الحرب في مدينة قزوين سنة (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م)، ودفن في مدينة كربلاء المقدسة[٦].

أما النجل الآخر للسيد علي الطباطبائي فهو السيد محمد مهدي بن علي الطباطبائي[٧]، وهو العالم الممجّد والفقيه الأمجد الأعلم والأورع في ذلك الزمان، كان عالماً عابداً زاهداً، برع في علم الأصول وتتلمذ على يد والده السيد علي الطباطبائي[٨]، كما تتلمذ مدة من الزمن عند السيد بحر العلوم وتزوج من ابنته وتوفي في كربلاء سنة (١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م)[٩].

ومن أعلام أُسرة صاحب الرياض حفيده السيد حسين الطباطبائي بن السيد محمد المجاهد وسبط السيد محمد مهدي بحر العلوم وصهر فتح علي شاه القاجاري[١٠] على ابنة ولده الامير علي ميرزا (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) وغيرهم الذين أدوا دوراً مهماً في كربلاء المقدسة[١١].

ثانياً / بيئته ونشأته ودراسته

نشأ السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) في كربلاء في أُسرة علمية لها مكانتها وتتلمذ على أعلام عـصره[١٢]، فهو ابن أُخت المرجع الأوحـد الكبير محمد باقر البهبهاني، وقد تربى ونشأ في حجره[١٣]، فمن الطبيعي أن يكون لتلك الأجواء العلمية إضافة إلى البيئة المقدسة التي تميزت بها مدينة كربلاء وكثرة العلماء فيها والمراكز العلمية والمدارس الدينية أثرها الكبير في بناء شخصيته العلمية فضلاً عن مكتبته الشخصية التي بدأ بتكوينها واستفاد منها كثيراً خلال رحلته في طلب العلم[١٤].

بدأ السيد علي الطباطبائي دراسته على يد استاذه الشيخ محمد علي ابن خاله الشيخ محمد باقر الوحيد

البهبهاني[١٥]، كما درس عند استاذه الأول خاله الشيخ محمد باقر البهبهاني وقرأ مع شركاء أكبر منه سناً وتقدم عليهم في التحصيل العلمي بكثير في مدة قليلة[١٦].

ومما نقل عنه انه حضر درس استاذه يوسف البحراني (صاحب الحدائق) سراً لا جهراً ليلاً لغاية اعتماده على فضله ومنزلته وأنه كتب جميع مجلدات الحدائق بخطه الشريف، إذ قال صاحب (روضات الجنات): «**ذكر والدنا العلامة أعلى الله مقامة أنه طلب من جنابه الكتاب المذكور أيام تشرفه بالزيارة فذهب الى الدار وأُتي بجميع تلك الكتب المجلدات اليه فكانت عنده إلى يوم خروجه من ذلك المشهد الشريف**»[١٧]، أما روايته بالإجازة فحصل عليها من السيد عبد الباقي الاصفهاني، ويروي السيد علي الطباطبائي عن خاله وأستاذه الوحيد البهبهاني، وعن الشيخ المحدِّث يوسف البحراني (صاحب الحدائق)[١٨].

وخلال مسيرته العلمية تحمل السيد علي الطباطبائي في سبيل تحصيل العلم عناءً كثيراً ومحناً واشتهر على الألسن والأفواه أنه أخذ العلم بالتضرع والابتهال إلى الله تعالى فلقد كانت مدة تحصيله قليلة لا تفي بتلك المرتبة العلياء وانه كان يقصر في التحصيل بسبب ضيق المعاش[١٩]، وكان يعمل بكتابة الاكفان وهو مشغول بطلب العلم[٢٠].

وبعد وفاة استاذه المجتهد الاصولي الوحيد البهبهاني سنة (١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)[٢١]، كان له دور في كربلاء المقدسة مع جهود عدد من العلماء الذين كانوا تلامذة الوحيد، وكان هو في مقدمتهم، حيث تزعم حوزة كربلاء ونهض بدور علمي واجتماعي كبير -كما سنوضح ذلك[٢٢]. واستمرت جهوده إلى أن توفي سنة (١٢٣١هـ/ ١٨١٦م) ودفن في الحرم الحسيني الشريف مما يلي مقابر الشهداء من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام مع خاله الاغا باقر البهبهاني[٢٣]، وأرخ «**بموت علي مات علم محمد**»[٢٤]، وكان ولده السيد محمد المجاهد في مدينة اصفهان فلما بلغه وفاة أبيه أقام مجلس التعزية هناك وتوافد عليه المعزون من العلماء وعامة الناس ثم رجع إلى كربلاء وخلف والده ونيابته في جميع ما يأتيه[٢٥].

ثالثاً / شخصيته العلمية وتلامذته

١. تخصصه العلمي ومكانته العلمية:

كان السيد المير علي الطباطبائي عالماً كبيراً اختص بعلم الفقه، ملمّاً ومحيطاً بالأخبار والتاريخ واصول وفروع الفقه والحديث والتفسير[٢٦]، ونلاحظ ذلك بشكل جلي من خلال آثاره العلمية ومؤلفاته التي تضمنت تلك العلوم - كما سنذكرها.

أما مكانته العلمية فنلاحظ هذا من خلال وصف وشهادة العلماء المعاصرين له ولاسيما استاذه الكبير وشيخه الوحيد البهبهاني فقد قال في بعض إجازاته له: «**السّيد السند، الماجد الأمجد، الموفق المسدّد، الرشيد الأرشد، المحقّق المدقّق، العالم الكامل، الفاضل الباذل، صاحب الذهن الدقيق والفهم، الطاهر المطهّر، النابغة النورانية، صاحب النسب الجليل الرفيع والحسب الجميل، والطبع الوقّاد، والذهن النقّاد، ولدي الروحي، مير سيد علي بن سيد**

محمّد علي، وفقه الله وأيّده وسدّده وأرشده»[٢٧].

وبـيَّن مكانته العلمية تلميذه السيد محمد جواد الحسيني العاملي صاحب «مفتاح الكرامة» (ت١٢٢٦هـ/ ١٨١١م) بقوله: «**العلامة مشكاة البركة والكرامة، صاحب الكرامات وأبو الفضائل، مصنف الكتاب المسمى برياض المسائل، الذي عليه المدار في هذه الأعصار، النور الساطع المضيء، والصراط الواضح السوي، سيدنا واستاذنا الأمير الكبير السيد علي أعلى الله شأنه وشأن من شأنه، ومن حسن نيته وصفاء طويته من الله عليه بتصنيف الرياض، الذي شاع وذاع وطبّق الآفاق في جميع الأقطار...**»[٢٨].

ووصفه تلميذه أبو علي الحائري بقوله: « **ثقة عالم عرّيف وفقيه فاضل غطريف، جليل القدر وحيد العصر حسن الخلق عظيم الحلم...**»[٢٩].

وذكره محمد بن سليمان التنكابني بقوله: «**كان جنابه سيد الاسانيد ومرجع الرواة والاساتيذ والوحيد في العلوم العقلية، وفي التقرير كان مفيضاً وكتابته في غاية الفصاحة والبلاغة والتسديد، وفي الجدل لا بديل له وكان مؤيداً غاية التأييد، وكل اساتذة ومشايخ زماننا من تلامذة جنابه... سلم له الجميع في ديار العرب والعجم بل في جميع بلاد الإسلام**»[٣٠].

وذكره تلميذه السيد محمد باقر الموسوي الشفتي الجيلاني (ت١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م) صاحب «مطالع الانوار» إذ قال بحقه: «**الشمس فلك الإفادة والافاضة، بدر سماء المجد والعز والسعادة، محيي قواعد الشريعة الغرّاء، مقنن قوانين الاجتهاد في الملة البيضاء، فخر المجتهدين، ملاذ العلماء العاملين، ملجأ الفقهاء الكاملين، سيدنا واستاذنا العلي العالي، الأمير السيد علي الطباطبائي الحائري، مسكناً ومدفناً...**»[٣١].

يتضح مما تقدم أن السيد علي الطباطبائي كان استاذاً في علم الفقه والاصول والتحقيق والتدقيق، ومتمكناً في علم الجدل، وانه مرجع الرواة والاساتذة، وذلك لكثرة طلبته الذين تخرجوا من درسه، ولكثرة إجازاته برواية الحديث لكبار العلماء.

٢. تدريسه وتلامذته:

درس عند السيد علي الطباطبائي عدد كبير من طلبة العلوم الدينية في كربلاء وكان من أوائل طلبته ولداه الفاضلان السيد محمد المجاهد والسيد مهدي الطباطبائي اللذين نشآ تحت رعايته وفي الأجواء العلمية التي تميزت بها اسرتهما[٣٢] فضلاً عن ذلك درس عنده عدد كبير من أبنائه الروحيين وهم طلبته وقد تدرج بعضهم وأصبح من كبار العلماء والفقهاء في العالم الاسلامي وفيما يأتي سنذكر أبرز طلبته الذين حضروا تحت منبره في كربلاء المقدسة:

منهم الشيخ محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين المازندراني الحائري. المعروف بأبي علي صاحب كتاب الرجال ولد في كربلاء في ذي الحجة سنة (١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م) وتوفي سنة (١٢١٥هـ/ ١٨٠١م) في كربلاء ودفن فيها[٣٣].

والسيد محمد جواد العاملي الحسيني صاحب (مفتاح الكرامة) ولد في شقراء من قرى جبل عامل في حدود سنة (١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م) بعد أن أكمل

مرحلة المقدمات، انتقل إلى العراق فحضر عند السيد علي الطباطبائي وتوفي سنة (١٢٢٦هـ/ ١٨١١م)[٣٤] وذكر عن استاذه صاحب الرياض في بعض إجازاته ومصنفاته: «**انه أول من علّمني وربّاني وقرّبني وأدناني**»[٣٥].

ومنهم أسد الله التستري (١١٩٥-١٢٣٤هـ/ ١٧٨١م) من مشاهير العلماء المحققين والمرجع العام بعد وفاة استاذه كاشف الغطاء، كان أحد طلبة السيد علي صاحب الرياض في كربلاء والشيخ الوحيد البهبهاني[٣٦].

ويُعدّ الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ/ ١٧٥٣-١٨٢٦م) أحد أبرز طلبته الذي هاجر في العشرين من عمره الى النجف ثم انتقل إلى كربلاء لتحصيل العلم ودرس على يد علمائها الاصوليين وفي مقدمتهم السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) وأكمل دراسته على يده عام (١١٨١هـ/ ١٧٦٧م)، ثم ترك كربلاء أثر واقعة الوهابيين عام (١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م) وعاد إليها عام (١٢٢٦هـ/ ١٨١١م) واشتغل بالتدريس فيها لكنه كان إخبارياً فترك كربلاء على أثر الصراع الاخباري الاصولي في سنة (١٢٤١هـ/ ١٨٢٦م)[٣٧].

أما الشيخ محمد شريف العلماء المازندراني (ت١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م) فهو من أكبر علماء كربلاء المقدسة، درس عند السيد علي الطباطبائي واستمر يحضر عنده لمدة تسع سنين[٣٨]، وفي آخر الحال قال: «**درست عند السيد علي تسع سنين حتى صرت مستغنياً وأهلاً للإفتاء...**»[٣٩] فاصبح الشيخ محمد شريف العلماء من كبار العلماء والمرجع الأول في الاصول وتصدى لزعامة الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة بعد وفاة استاذه السيد علي الطباطبائي[٤٠].

ومنهم الشيخ خلف بن عسكر الحائري (ت١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م) وهو من كبار العلماء في عصره، تخرج على يد السيد علي الطباطبائي واعتمد عليه بشكل كبير، ولازمه سنين طويلة حتى أصبح عَلَماً يشار إليه بالبنان وسبر مؤلفاته الفقهية وواظب على حضور مجالسه الفتوائية[٤١] وتوفي في كربلاء ودفن بباب السدرة في الصحن الحسيني الشريف[٤٢].

ومنهم محمد تقي ملا كتاب البياتي النجفي (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) من أُسرة كردية هاجرت من جبل حلوان إلى العتبات المقدسة لطلب العلم فنزل كربلاء ودرس عند السيد علي الطباطبائي والشيخ الوحيد البهبهاني، وتوفي في النجف الأشرف بمحلة العمارة[٤٣].

ومنهم الحاج ميرزا إبراهيم مجتهد ولد في شيراز سنة (١١٧٣هـ/ ١٧٦٠م) وفي سنة (١٢١١هـ/ ١٧٩٦م) سافر إلى العتبات المقدسة في العراق حيث درس علي السيد علي الطباطبائي في كربلاء، ثم عاد إلى شيراز وانصرف إلى البحث والتدريس والتأليف والعبادة ومن مؤلفاته : (بحر الحقائق في الفقه)[٤٤].

والسيد محمد باقر حجة الاسلام الموسوي (١١٧٥-١٢٦٠هـ/ ١٧٦٢-١٨٤٤م) هاجر إلى العراق في عام (١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م) ودرس في كربلاء عند الشيخ محمد باقر البهبهاني والسيد علي الطباطبائي[٤٥].

ومحمد إبراهيم الكرباسي (١١٨٠-١٢٦١هـ/ ١٧٦٦-١٨٤٥م) الذي حضر على السيد علي الطباطبائي عندما هاجر من اصفهان إلى كربلاء المقدسة[٤٦].

والسيد صدر الدين بن صالح الموسوي العاملي (١١٩٣- ١٢٦٤هـ/ ١٧٧٩-١٨٤٨م) كانت رحلته مع أهله إلى العراق سنة (١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م) وعمره حينئذ أربع سنين، وقد درس في كربلاء عند السيد علي الطباطبائي واجازه بالرواية[٤٧].

ومحمد تقي القزويني المجاهد الزاهد (ت١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م) درس في قزوين، ثم هاجر إلى العراق ودرس على يد السيد علي الطباطبائي وأجازه، له كتاب (منهج الرشاد وعيون الاصول) وقد قتلته بنت أخيه قرة العين زعيمة البابية بسبب وقوفه بوجه أفكارها المنحرفة[٤٨].

وكان العالم الكبير الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (ت١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م) صاحب دائرة المعارف الشيعية الموسومة (موسوعة جواهر الكلام) أحد طلبة السيد علي الطباطبائي وله رواية عنه، وبعد أن أصبح مرجعاً كبيراً استقر في مدينة النجف الاشرف واستطاع أن يجذب طلبة العلوم الدينية إليها بعد وفاة الشيخ محمد شريف العلماء في كربلاء سنة (١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م)[٤٩].

ومنهم السيد العلامة محمد باقر بن محمد نقي الموسوي الشفتي الجيلاني الذي كان أمره في العلم والتحقيق والتدقيق والديانة الجلالة ومكارم الأخلاق أشهر من أن يذكر.

ولد في عام (١١٧٥هـ/ ١٧٦٢)، ثم انتقل إلى العراق سنة (١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م) وله سبع عشرة سنة فحضر في كربلاء على السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)[٥٠].

وغيرهم من طلبة العلوم الدينية الذين اقتبسوا منه العلم والدين والاخلاق انطلاقاً من مدينة كربلاء المقدسة.

ومن الجدير بالذكر ان السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) المجاز من شيخه الكبير الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني، قد قام بدوره بإجازة الكثير من طلبته المذكورين آنفاً وممن أجازهم: السيد جواد بن محمد العاملي، وملا جعفر الاسترابادي، ومحمد تقي القزويني البرقاني، ومحمد باقر القزويني البرقاني، والشيخ محمد شريف العلماء، والشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي، والشيخ خلف بن عسكر الحائري، ومهدي المقدس، والسيد ابو القاسم الموسوي الخوانساري، وابو علي الرجالي صاحب كتاب منتهى المقال[٥١]، والسيد رضا آل بحر العلوم[٥٢] وعبد الله المامقاني الأول (ت١٢٤٧هـ/ ١٨٣٢م)، والشيخ محمد إبراهيم الكرباسي، والسيد صدر الدين العاملي وآخرون[٥٣].

٣. مؤلفاته:

اشتهر السيد علي الطباطبائي بالتأليف فترك آثاراً علمية قيّمة ساهمت بإغناء التراث الاسلامي بالكثير من المصادر والمؤلفات، ونلاحظ أنَّ مؤلفاته تنوعت في مجالات اختصاصه اصول الفقه والرسائل الفقهية وبعض الشروح والحواشي وهي كما يلي:

١. شرحه على المفاتيح برز منه كتاب في الصلاة.
٢. شرحه على النافع سماه (رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل)[٥٤].
٣. حاشية على المدارك.
٤. رسالة في حجية الشهرة[٥٥]
٥. رسالة في اصول الدين[٥٦].
٦. رسالة في الإجماع والاستصحاب
٧. رسالة في تحقيق حجية مفهوم الموافقة[٥٧].
٨. حاشية على كتاب معالم الأصول[٥٨].
٩. رسالة في اختصاص الخطاب الشفاهي بالحاضر في مجلس الخطاب.
١٠. أجزاء غير تامة في شرح مبادئ الأصول للعلامة الحلي[٥٩].

ومن الرسائل الفقهية له:

١. رسالة في حلّية النظر إلى الأجنبية في الجملة وإباحة سماع صوتها.
٢. رسالة في أصالة براءة ذمة الزوج عن المهر، وأن على الزوجة إثبات اشتغال ذمته[٦٠].
٣. رسالة في بيان أن الكفار مكلفون بالفروع.[٦١]
٤. رسالة في تحقيق حكم الاستظهار للحائض إذا تجاوز دمها عن العشرة.
٥. رسالة في تحقيق أن منجزات المريض تحسب من الثلث أم من أصل التركة.
٦. رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التيمم مطلقاً[٦٢].
٧. رسالة في تثليث التسبيحات الأربع في الأخيرتين.
٨. حواشي متفرقة على (مدارك الأحكام).
٩. حواشي متفرقة على (الحدائق الناظرة) لشيخنا يوسف البحراني[٦٣].

٤. دوره في الصراع الفكري الاصولي الاخباري:

إنَّ دراسة دور صاحب الرياض في الصراع الإخباري الإصولي يتطلب الرجوع إلى معرفة اتجاهات كل مذهب وبدايات هذا الصراع، فالإخبارية هم فرقة من الشيعة الإمامية الإثني عشرية اختلفت مع الاصوليين بإسقاط دليلي الاجماع والعقل من الأدلة الأربعة المذكورة في اصول الفقه التي يعتمدها الفقه في استنباط الاحكام الشرعية وأوجبوا العمل بالأخبار وهم يقدمون الخبر على الدليل العقلي[٤٦] وقد تأسست على يد الشيخ محمد أمين الاسترابادي (ت١٠٣٣هـ/ ١٧٢١م) وانتشر التيار الإخباري في كربلاء خلال القرن (السابع عشر الميلادي/ الحادي عشر الهجري)، وخلفه تلميذه الشيخ يوسف البحراني (١١٠٧-١١٨٦هـ/ ١٦٩٦-١٧٧٢م) أي خلال القرن (الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي)[٦٥].

أما الاصوليون فهم الذين يعترفون بدور العقل في الاجتهاد ويعدون الاجتهاد واجباً كفائياً، ويُعد علم الاصول هو اساس المدرسة الاصولية وهو العلم بالقواعد الممهدة لاستنباط الاحكام الشرعية وغايته الأدلة الأربعة عند الشيعة وهي القرآن الكريم والسنة والإجماع والعقل[٦٦].

وفي منتصف القرن (الثامن عشر الميلادي/ الثاني عشر الهجري) بدأ الصراع الاخباري الاصولي بانتقال الوحيد البهبهاني إلى كربلاء بعد عام (١١٧٠هـ/ ١٧٥٦م)

واستقراره فيها وبذل جهوداً كبيرة لإحياء المدرسة الاصولية وبدأت المناظرات مع زعيم الاخباريين الشيخ يوسف البحراني، وقد حظر الوحيد البهبهاني على تلامذته حضور دروس الاخباريين، فيما سمح زعيم الاخبارين الشيخ يوسف البحراني لطلبته بحضور دروس الاصوليين؛ لأن الأخير كان يهدف للوصول إلى الحقيقة وابتغاء الحق ومرضاة الله[٦٧]. وانتهت هذه المرحلة بانتصار المذهب الاصولي وانتشاره من جديد، وقد عاش خلالها السيد علي الطباطبائي وكان له الدور المؤيد والمساند للأصوليين بالرغم من حضوره في بداية حياته دروس الاخباريين عند الشيخ يوسف البحراني سراً وخفيةً، والواقع ان هذا لا يؤيد انه كان اخبارياً، وعلى ما يبدو انه كان يريد ان يلم بجميع الافكار والآراء ويحيط بها وهذا ساعده في ما بعد على قوة المجادلة والاحاطة بمختلف الاتجاهات.

بالرغم من انتهاء مرحلة الصراع الاخباري الاصولي وانتشار المذهب الاصولي، لكن يبدو ان مدينة كربلاء كانت تعيش في حالة من الارهاصات لتثبيت المذهب الاصولي اكثر بعد وفاة الوحيد البهبهاني (١٢٠٨هـ/ ١٧٩٠م)، إذ ظهر بعد تلك المرحلة من انصار الاخباريين الشيخ محمد الاخباري الذي جاء إلى كربلاء بهدف الترويج لمذهبه فتصدى السيد علي الطباطبائي بدوره في هذه المرحلة لهذا الصراع، فهو كان أكبر مرجع اصولي في كربلاء وكان على جانبهِ عدد من العلماء وطلبته الاصوليين مثل الشيخ محمد شريف العلماء والسيد ابراهيم القزويني (صاحب الضوابط) وآخرون[٦٨].

وقد تميز السيد علي الطباطبائي بنبوغه وقدرته على المناقشة والمجادلة وعرف بأنه أوحد اهل زمانه بالمناقشة لذلك تصدى لمناقشة محمد الاخباري الذي قدم من إيران إلى كربلاء المقدسة، وبعد وصوله تشرف بخدمة السيد علي الطباطبائي فجرت بينهما مسألة النزاع بين الاخباري والمجتهد الاصولي، فقال له السيد علي صاحب الرياض: «**اناقشك بشرط ان لا ينتهي الكلام بالمراسلات**»[٦٩] فقبل الميرزا محمد وبدأت المناظرة وخلال المناقشة تغلب السيد علي الطباطبائي على الميرزا محمد الاخباري فاضطر الأخير للرحيل إلى الكاظمية وارسل من هناك رسالة إلى السيد علي الطباطبائي بكربلاء في هذه المسالة يرد فيها على السيد وعندما رأى السيد علي الرسالة لم يقبل وقال: «**اتفقنا على المحادثة لا المراسلة فان كان عنده كلام فليحضر إلى هنا ويتحدث معي حتى الزمه**»[٧٠] وبسبب أقواله الشنيعة وكفره وسحره، حكموا بقتله فقتل[٧١] ويبدو لي ان السيد علي الطباطبائي أراد حضوره ليلقي الحجة عليه ويكشف له الحقيقة ويلقي الحجة عليه أمام عامة الناس.

رابعاً/ أبرز الأحداث السياسية في عصره ومواقفه ومآثره الاجتماعية

عاصر السيد علي الطباطبائي مرحلة عصيبة مرت على كربلاء وهي مرحلة الهجمات الوهابية عليها وما تركته من آثار سلبية على الصعيدين الاجتماعي والعلمي باستشهاد الكثير من سكان كربلاء وعدد من العلماء علاوة على هجرة عدد آخر من العلماء منهم ولده السيد محمد المجاهد.

وفي الواقع ان السيد علي الطباطبائي لم يترك كربلاء بالرغم من انه كان في مقدمة المستهدفين بطبيعة الحال، فعندما استباح الوهابيون مدينة كربلاء بتاريخ (١٨ ذي الحجة١٢١٦هـ/ ٢نيسان١٨٠٢م) وهو ذكرى عيد الغدير وكان أغلب أهالي كربلاء في النجف لزيارة مرقد الإمام علي عليه السلام[٧٢]، هجموا على دار السيد علي الطباطبائي بقصد قتله مع أهله ونهب داره، وكان السيد قد أخرج عياله الى مكان آمن، وبقي هو في الدار مع طفل رضيع، فصعد السيد حاملاً طفله معه إلى مكان في أعلى داره معد لخزن الحطب ليختفي فيها، وقد اقتحم الوهابيون داره ثم صعدوا إليه يبحثون عنه وهو كان قد دخل تحت سبدة[٧٣] قربها حطب فلم يروه وظنوا انه تحت الحطب فقاموا بتحويل الحطب على السبدة فانقلبوا خائبين[٧٤].

من جهة اخرى شرع الوهابيون بعمليات القتل والنهب، فقتلوا أغلب الأهالي في الأسواق والبيوت بأبشع صورة[٧٥]، ولم يرحموا الشيخ ولا الطفل ولا حتى النساء وكانوا ينهبون كل ما يقع في أيديهم من مقتنيات وكنوز في المرقد الحسيني التي جمعت من تبرعات المؤمنين من جميع أنحاء العالم الإسلامي[٧٦].

أدرك السيد علي الطباطبائي الاسباب التي ادت الى هذه الفاجعة وفي مقدمتها ضعف التحصينات الدفاعية للمدينة وان سورها متهالك وعدم صلاحيته لحماية كربلاء[٧٧]، علاوة على موقع كربلاء المقدسة في المنطقة الغربية من العراق وحدودها مفتوحة على الصحراء النجدية معقل الوهابيين[٧٨].

بناءً على ذلك قرر السيد علي الطباطبائي بناء سور جديد لمدينة كربلاء، وتولى مهمة الاشراف على عملية البناء لكن هذا العمل كان يحتاج إلى المال والخبرة لإنجازه فكتب إلى فتح علي شاه القاجاري حاجته إلى رجال متمرسين في بناء الاسوار لبناء سور جديد حول كربلاء، لذلك تم ارسال خمسمائة عائلة من البلوش[٧٩] لخبرتهم وقوتهم وبأسهم فقاموا بمهمة العمل ببناء السور الجديد لمدينة كربلاء المقدسة بعد عام (١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م) وقد استقروا في مدينة كربلاء المقدسة للإسهام بالدفاع عنها[٨٠].

وكانت الاموال الخيرية المقدَّمة من حكام (مملكة الاودة)[٨١] في الهند للأغراض الخيرية والمشاريع الاقتصادية والدينية في المدن المقدسة[٨٢] قد ساعدت السيد علي الطباطبائي للمضي بمشروعه الإصلاحي ببناء سور كربلاء ومساعدة الفقراء، فبعد ورود تلك الأموال أصبحت الدراهم عنده كأكوام الحنطة حتى قام بشراء دور الكربلائيين من أربابها وأوقفها على سكان كربلاء وأهلها جيلاً بعد جيل[٨٣].

ومن مآثره التي ما زالت قائمة إلى الوقت الحاضر، الجامع الذي شيَّده في ربيع عام(١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م)، وهو ذو مساحة واسعة، ويقع قرب سوق التجار الكبير، وعرف بعد وفاته باسم حفيده السيد علي نقي الطباطبائي- وحالياً جامع العطارين[٨٤].

كما ترك السيد علي الطباطبائي مكتبة عامرة بالكتب النفيسة والمخطوطات جمعها خلال مسيرته العلمية وتعد من المكتبات القيّمة في كربلاء التي انتهى بها المطاف إلى أحد أبناء أحفاده هو السيد محمد

باقر الحجة الطباطبائي (ت١٣٣١هـ/ ١٩١٣م) ثم تفرقت في مكتبات أحفادهم من آل صاحب الرياض في كربلاء[٨٥].

الخاتمة

بعد هذه الدراسة لشخصية صاحب الرياض تم التوصل إلى أهم الاستنتاجات التي تم استقراؤها من خلال الواقع العام الذي عاصره السيد علي الطباطبائي وأثره العلمي ودوره الاجتماعي وهي كما يلي:

١. ينتمي السيد علي الطباطبائي الى أُسرة علوية حسنية اشتهرت بالدين والعلم، وكانت واحده من أبرز الأُسر التي نزحت من إيران الى مدن العتبات المقدسة في العراق لطلب العلم، ولد في الكاظمية ثم انتقلت اسرته الى كربلاء المقدسة ونشأ فيها.

٢. كان لمدينة كربلاء المقدسة البيئة العلمية والمعرفية الأثر الكبير في بناء شخصيته وتوجهه الديني والعلمي بالإضافة إلى اسرته العلمية، وقد شكلت كل مظاهر كربلاء العلمية من علماء ومدارس كثيرة ومكتبات ومجالس علمية رافداً معرفياً كبيراً له وكان في مقدمة العلماء الوحيد البهبهاني وهو خاله وصهره واستاذه الأول.

٣. إنَّ الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة لفئة طلاب العلوم الدينية بشكل عام تمثل عقبات أمام طموحهم الدراسي، وقد ألقت بظلالها على حياة السيد علي الطباطبائي فتحمَّل خلال تحصيله الدراسي الكثير من العناء إذ كان يطلب العلم ويعمل بكتابة الأكفان إلا أنه كان زاهداً وتمكن خلال مدة قصيرة من التقدم في دراسته الدينية مقارنة مع زملائه، فأصبح استاذاً ومؤلفاً ومحققاً ومرجعاً وترك أثراً علمياً كبيراً.

٤. تمثل دوره العلمي والفكري بتدريس عدد كبير من طلاب العلوم الدينية ومنحهم الاجازة بالرواية ومنهم علماء كبار مثل (محمد شريف العلماء، وصدر الدين العاملي ومحمد المجاهد، محمد حسن صاحب الجواهر،...) علاوة على مؤلفاته القيّمة والكثيرة، وزعامته للمرجعية. أما دوره الفكري فتمثل بموقفه من محمد الاخباري ومحاولته بث أفكاره من جديد فاستطاع أن يتغلب عليه لذلك يمكن القول ان السيد علي الطباطبائي هو زعيم المذهب الاصولي ومثبت قواعده بعد الوحيد البهبهاني.

٥. عاصر السيد علي الطباطبائي مرحلة سياسية مضطربة خلال حكم المماليك في العراق وما شهدته من هجمات وهابية استهدفت الدين الاسلامي ومقدساته والهجوم على كربلاء عام ١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م وما تركه من آثار سلبية بقتل الأبرياء والعلماء الذين هاجر قسمٌ منهم، إلا أنه لم يترك كربلاء بالرغم من استهدافه والهجوم على داره، فتحمل مسؤوليته الدينية والاجتماعية في حماية كربلاء وتحصينها بإعادة بناء سور المدينة وجلب مجموعة من البلوش لخبرتهم وقدرتهم الدفاعية، فضلاً عن مآثره الخيرية الاخرى بتشييد جامع الطباطبائي - جامع العطارين حالياً، وقد ساعدته الأموال الخيرية المقدمة من وقفية الأودة في مشاريعه الاصلاحية ومساعدته للفقراء ودعم طلاب العلوم الدينية بشكل واضح.

الهوامش

(١) محمد باقر الموسوي الخوانساري، روضات الجنات، (بيروت: دار احياء التراث العربي)، ج٤، ص٣٠١.

(٢) آغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٩م)، ج١٢، ص٧٧.

(٣) نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت : دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠م)، ص١٣٧.

(٤) المصدر نفسه، ص١٢٥-١٢٥٦.

(٥) حسن الامين، مستدركات أعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٨٧م)، ج٢، ص٧.

(٦) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: دار احياء التراث، د. ت)، ج١١، ص٥٦.

(٧) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص١٢٥-١٢٥٦.

(٨) محمد بن سليمان التنكابني، قصص العلماء، ترجمة الشيخ مالك وهبي، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٢م)، ص١٣٩.

(٩) محسن الامين، اعيان الشيعة، تحقيق حسن الامين، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٨٣م)، ج١٠، ص١٥٥.

(١٠) فتح علي شاه القاجاري: ثاني شاه حكم إيران من الاسرة القاجارية، ولد عام ١٧٦٩م نصب في عام ١٧٩٧م شهدت مدة حكمة الحرب مع روسيا واستمر الى أن توفي عام ١٨٣٤م. للمزيد من التفاصيل ينظر: حاتم خلف الشرع، التطورات السياسية الداخلية في ايران في عهد فتح علي شاه (رسالة ماجستير: كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩م)، ص٥٣-٥٦.

(١١) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص١٢٥-١٢٥٦.

(١٢) سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، (قم: مطبعة مشعر، ١٣٩٣هـ)، ص٢٤٧.

(١٣) سعيد رزم جو، الوحيد البهبهاني وآراؤه الاصولية (كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٥م)، ص٨٩.

(١٤) سلمان هادي ال طعمة، المصدر السابق، ص٤١٩.

(١٥) علي الطباطبائي، رياض المسائل (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٢هـ)، ج١، ص١١٠.

(١٦) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج٤، ص٣٠١.

(١٧) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج٤، ص٣٠١.

(١٨) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٠٣، رحيم القاسمي، الحائريون، (كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٥م)، ص٥٢.

(١٩) رحيم القاسمي، الحائريون، ص٥٤.

(٢٠) سلمان هادي ال طعمة، المصدر السابق، ص٢٤٧.

(٢١) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٠، ص١٧٢.

(٢٢) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص١٣٧.

(٢٣) المصدر نفسه، ص١٣٧.

(٢٤) آغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٢، ص٧٧.

(٢٥) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج٤، ص٤٠٢.

(٢٦) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص١٣٧.

(٢٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: أمل صبار عطوان، منهج

السيد علي الطباطبائي في رياض المسائل الفقهية، (جامعة بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٣م)، ص٣٠-٣١.

(٢٨) للمزيد من التفاصيل ينظر: محسن الامين، المصدر السابق، ج٨، ص٣١٥.

(٢٩) للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن اسماعيل المازندراني، منتهى المقال في أحوال الرجال، (قم : مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، ١٤١٦هـ)، ج١، ص٤٢.

(٣٠) للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن سليمان التنكابني، المصدر السابق، ص٣٠١.

(٣١) للمزيد من التفاصيل ينظر: علي الطباطبائي، الشرح الصغير في شرح المختصر النافع، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، (قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٤٠٩هـ)، ج١، المقدمة ص٦.

(٣٢) علي الطباطبائي، رياض المسائل، ج١، ص١١٣.

(٣٣) محسن الأمين، المصدر السابق، ج٩، ص١٢٤.

(٣٤) اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق: جعفر السبحاني، (قم: مطبعة اعتماد، ١٤٢٠هـ)، ج١٣، ص٥٦١.

(٣٥) محمد جواد العاملي، مفتاح الكرامة، (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٩هـ)، ج١، ص٣.

(٣٦) محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، علق عليه: محمد حسن حرز الدين، (قم: منشورات المكتبة الحيدرية، ١٤٠٥هـ)، ج١، ص٩٣.

(٣٧) محسن الامين، المصدر السابق، ج٤، ص٢٣٧؛ أحمد عبد الهادي المحمد صالح، اعلام مدرسة الاوحد في القرن الثالث عشر الهجري، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٦)، ص١٤.

(٣٨) آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (بيروت: دار الاضواء، ١٩٨٣م)، ج١١، ص٦١٩.

(٣٩) للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد بن سليمان التنكابني، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٤٠) المصدر نفسه، ص١٢٦.

(٤١) محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج١، ص٢٩٩.

(٤٢) سلمان هادي ال طعمة، المصدر السابق، ص٢٥١.

(٤٣) محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج١، ص٨٤.

(٤٤) حسن الامين، المصدر السابق، ج١، ص١٠.

(٤٥) محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج٢، ص١٩٦.

(٤٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤.

(٤٧) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، تحقيق: احمد الحسيني، (قم: مطبعة الخيام، ١٤٠٦هـ)، ص٢٣٥-٢٣٧.

(٤٨) محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج٢، ص٢٠٧.

(٤٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢٦.

(٥٠) عباس القمي، الكنى والألقاب، تقديم: محمد هادي الاميني، (طهران: مكتبة الصدر، د. ت)، ج٢، ص١٧٣-١٧٤.

(٥١) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج٤، ص٤٠٣.

(٥٢) محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج١، ص٣١٩.

(٥٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤.

(٥٤) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج٤، ص٤٠٠.

(٥٥) محسن الامين، المصدر السابق، ج٨، ص٣١٥.

(٥٦) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج٤، ص٤٠٠.

(٥٧) أمل صبار عطوان، المصدر السابق، ص٣٠-٣١.

(٥٨) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج٤، ص٤٠٠.

(٥٩) محسن الامين، المصدر السابق، ج٨، ص٣١٥.

(٦٠) المصدر نفسه، ج٨، ص٣١٥.

(٦١) محمد بن اسماعيل المازندراني، المصدر السابق، ج٥، ص٦٥.

(٦٢) محسن الامين، المصدر السابق، ج٨، ص٣١٥.

(٦٣) المصدر نفسه، ص٣١.

(٦٤) محمد حسن ال الطالقاني، الاخبارية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها (بيروت: الآمال للمطبوعات، ١٩٩٩م)، ص٣٣.

(٦٥) سعيد رزم جو، المصدر السابق، ص٥٩.

(٦٦) علي الفاضل القائيني النجفي، علم الاصول تاريخاً وتطوراً، (قم : مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، ط٢، ١٩٩٧م)، ص١٨.

(٦٧) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١٠، ص١٧٢.

(٦٨) محمد بن سليمان التنكابني، المصدر السابق، ص٣٠٦.

(٦٩) المصدر نفسه، ص٣٠٧.

(٧٠) المصدر نفسه، ص٣٠٧.

(٧١) المصدر نفسه، ص٣٠٧.

(٧٢) عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي، في أحوال بغداد والبصرة ونجد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف ال الشيخ، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، ط٢، ١٩٩٨م)، ج١، ص٢٥٧؛ ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة : جعفر خياط، (بيروت: دار الرافدين، ط٥، د. ت)، ص٢٦٠.

(٧٣) سبدة: كلمة فارسية معرفة إلى سبدة وهي وعاء شبه المكْتِلَ إلا انها متينة. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، مج ٥، (بيروت: دار الفكر،١٩٩٤م)، ص٣٧٠.

(٧٤) محمد باقر الخوانساري، المصدر السابق، ج٤، ص٤٠٥.

(٧٥) عثمان بن عبد الله النجدي، المصدر السابق، ج١، ص٢٥٦.

(٧٦) ستيفن همسلي لونكريك، المصدر السابق، ص٢٦١.

(٧٧) وهذا ما اكده الرحالة نيبور في عام ١٨٦٥م أي قبل هجوم الوهابية بعقود انه متهالك وقد تخرب بأجمعه لان بناءه باللبن والطابوق المجفف بالشمس. للمزيد ينظر: كارستن نيبور، رحلة نيبور الكاملة الى العراق، ترجمة سعاد هادي العمري واخرون، (بغداد: دار الوراق، ٢٠١٣م)، ص١٣٣.

(٧٨) مقدام عبد الحسين الفياض، الغزو الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر، (مجلة تراث كربلاء)، كربلاء، المجلد الثاني، العدد١، السنة ٢، اذار ٢٠١٥، ص١١٤.

(٧٩) البلوش: يسكنون مناطق جنوب وجنوب شرق إيران وهي مناطق صحراوية غالباً وتمتد المنطقة إلى الجانب الغربي من باكستان في اقليم بلوشستان احد اقاليم باكستان، ومنهم من ينتمي إلى اصول عربية من قبيلة كعب من احفاد القبائل التي شاركت مع محمد القاسم الذي توجه الى السند والهند من بلاد فارس لذلك فهم قومية مستقلة ولا ينتمون الى القومية الفارسية للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد علي القصير، لمعة تاريخية في بيوتات كربلاء والغاضرية (بيوتات كربلاء القديمة)، شرح وتحقيق: عبد الصاحب ال نصر الله، (بيروت:

مؤسسة البلاغ، ٢٠١١م)، ص٣٥١.

(٨٠) سلمان هادي ال طعمة، المصدر السابق، ص٢٤٨.

(٨١) مملكة الاودة: مملكة اسلامية تقع شمال الهند، تأسست عام١٧٣٩م، وكانت تابعة اسمياً للإمبراطورية المغولية حتى عام١٨١٩م، عاصمتها مدينة لكنو، واصبحت مملكة مستقلة واسس فيها سلالة مسلمة شيعية عندما توج غازي الدين حيدر ملكاً في (٢٩تشرين الثاني١٨١٩)، وقد بذل ملوكها الاموال على الطقوس ومساعدة طلبة العلوم الدينية والفقراء واستمرت إلى١٣ شباط ١٨٥٦م عندما ضمها البريطانيون تحت نفوذهم. للمزيد من التفاصيل ينظر: اسعد حميد ابو شنة، مملكة اودة الهندية الاسلامية١٧٢٢-١٨٥٩م دراسة في التطورات السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٣م.

(٨٢) اسحاق نقاش، اسحاق نقاش، شيعة العراق، (قم: انتشارات المكتبة الحيدرية، مطبعة امير، ١٩٩٨م)، ص٢٩٤.

(٨٣) محسن الامين، المصدر السابق، ج٨، ص٣١٥.

(٨٤) سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، ص٣٨٧.

(٨٥) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٣٠٩.

المصادر والمراجع

أولاً/ الكتب والموسوعات:

١. أحمد عبد الهادي المحمد صالح، اعلام مدرسة الاوحد في القرن الثالث عشر الهجري، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٦م).

٢. آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢، ج١١، (بيروت: دار الاضواء، ١٩٨٣م).

٣. ---------، طبقات اعلام الشيعة، ج١٢، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩م).

٤. اسحاق نقاش، شيعة العراق، (قم : انتشارات المكتبة الحيدرية، مطبعة امير، ١٩٩٨م).

٥. حسن الامين، مستدركات أعيان الشيعة، ج١-٢، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٨٧م).

٦. حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، تحقيق: احمد الحسيني، (قم: مطبعة الخيام، ١٤٠٦هـ).

٧. رحيم القاسمي، الحائريون، (كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٥م).

٨. ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة : جعفر خياط، دار الرافدين، ط٥، بيروت، د.ت.

٩. سعيد رزم جو، الوحيد البهبهاني وآراؤه الاصولية (كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٥م).

١٠. عباس القمي، الكنى والألقاب، ج٢، تقديم: محمد هادي الاميني، (طهران: مكتبة الصدر، د. ت).

١١. عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي، في أحوال بغداد والبصرة ونجد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف ال الشيخ، ج١، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، ط٢، ١٩٩٨م).

١٢. علي الطباطبائي، الشرح الصغير في شرح المختصر النافع، ج١، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، (قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٤٠٩هـ).

١٣. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج١١، (بيروت: دار احياء التراث، د. ت).

١٤. علي الطباطبائي، رياض المسائل، ج١، (قم:

مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٢هـ).

١٥. علي الفاضل القائيني النجفي، علم الاصول تاريخاً وتطوراً، (قم : مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، ط٢، ١٩٩٧م).

١٦. كارستن نيبور، رحلة نيبور الكاملة الى العراق، ترجمة سعاد هادي العمري وآخرون، (بغداد: دار الوراق، ٢٠١٣م).

١٧. اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، تحقيق: جعفر السبحاني، (قم: مطبعة اعتماد، ١٤٢٠هـ).

١٨. محسن الامين، اعيان الشيعة، تحقيق حسن الامين، ج١٠، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٨٣م).

١٩. محمد باقر الموسوي الخوانساري، روضات الجنات، ج٤، (بيروت: دار احياء التراث العربي).

٢٠. محمد بن اسماعيل المازندراني، منتهى المقال في أحوال الرجال، ج١، (قم : مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، ١٤١٦هـ).

٢١. محمد بن سليمان التنكابني، قصص العلماء، ترجمة الشيخ مالك وهبي، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٢م).

٢٢. محمد جواد العاملي، مفتاح الكرامة،ج١، (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٩هـ).

٢٣. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، ج١، علق عليه: محمد حسن حرز الدين، (قم: منشورات المكتبة الحيدرية، ١٤٠٥هـ).

٢٤. محمد حسن آل الطالقاني، الاخبارية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها (بيروت: الآمال للمطبوعات، ١٩٩٩م).

٢٥. محمد علي القصير، لمعة تاريخية في بيوتات كربلاء والغاضرية (بيوتات كربلاء القديمة)، شرح وتحقيق: عبد الصاحب آل نصر الله، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ٢٠١١م).

٢٦. محمد بن مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، مج ٥، (بيروت: دار الفكر،١٩٩٤م).

٢٧. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠م).

ثانياً / الرسائل والاطاريح:

١. اسعد حميد ابو شنة، مملكة اودة الهندية الاسلامية١٧٢٢-١٨٥٩م دراسة في التطورات السياسية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة،٢٠١٣م.

٢. أمل صبار عطوان، منهج السيد علي الطباطبائي في رياض المسائل الفقهية، (جامعة بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٣م).

٣. حاتم خلف الشرع، التطورات السياسية الداخلية في ايران في عهد فتح علي شاه (رسالة ماجستير: كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩م).

ثالثاً / البحوث المنشورة:

مقدام عبد الحسين الفياض، الغزو الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر، (مجلة تراث كربلاء)، كربلاء، المجلد الثاني، العدد١، السنة ٢، آذار ٢٠١٥م.